

صلى الله عليه وسلم

## لين عريكته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسائر المسلمين  
وبغدي محمد بن أحمد النجاشي قدس سره العزيز وبعد :

أقول مستعيناً بالله متوجهاً إلى رسول الله، سيدى يا رسول الله: ماذا يستطيع لبيابك وهو  
طويل أنه يبلغ منه تقريب علاك؟ وماذا ينظر لظلم وهو ذليل في تصوير رجائيك؟ ومنه أنه  
للقطرة أنه تصنف لبحر؟ وأي لذة لرحل أنه تصور لجيل؟ ومنه أنه للصبارة أنه ترجم لشمس؟  
رأته قصارى ما يبلغه مجد لظلم أنه يشير في نصيبه إلى مقامك الأسمى ومكانك الأسمى ومحل  
الرفيع، حميمى يا رسول الله: يا لسانه مدبقة فيحاء، غنما فيضاً طيب لظهور الخبر بعد الشذى  
هلو لحنى لرنظاً أخلاقك لفضلى لتي تتسامى عند النظر فلا يدرك أهد أيضاً أعلى مكاناً  
وتسا بعد إلى إلقاؤك فلا يعرف أهد أيضاً أروع جرياناً ولا أيضاً أعظم في النفوس آثاراً  
وأرسخ نبينا، فمعدرة رسول الله إنه أهد أيضاً أنه أكتب شيئاً منه محاسن أخلاقك لظنى  
عند لظلال إلى مقامك الأعلى فوالله ما قصدت إلا أنه أهد أيضاً فوقياً بأخلاقك لظنى  
فهى زفيرهم منه لقوة ورصيدهم منه لعزة وسبيلهم إلى لجد وطريقهم إلى اللذة وغذاء  
لظهورهم ونور لعقولهم وهي للبا والبلاد لرازا عز ملجأ ونأى ملاذ، سيدى بعد ليزنه  
حضرتك لثريفة ومناجيك لعالى لرفيع أقول: طاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليته لجانب سهل لخواصه منه لبا شرة مع الأهل والأصحاب وسائر الناس، يعطى جليسه  
حظاً كبيراً منه لاجتناب طوبى للملاطفة ومنه لبا بارة فقد روى لفرغدي عند سيدنا عالى  
كترم الله وجهه أنه طاهر إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أجود الناس صدراً  
وأصدقهم لحنه وألينهم عريكته وأكرمهم عشرة» وأصوره لواقف في ليد عريكته وطيب  
معاشرته ولطافته مع الناس قد ملأ لكتب الحديث والسير، فمنه طيب معاشرته ومنه  
معاملة مع زوجاته صلى الله عليه وسلم ما رواه لبيدقى عنه ابنه عباس أنه قال:  
«كانت أزواجه عليه الصلاة والسلام يراجهن لاطلام وتجره لواجدة منه  
يوماً إلى الليل وطاهر يقول للسيدة عائشة: «يا فاني لأعرف غضبك  
منه رضاك» قالت وكيف تعرفه؟ قال إذا رضيت قلت  
لا والله محمد وإذا غضبت قلت: لا والله

# لَيْسَ عَمْرِيكَ

صلى الله عليه وسلم

أبو إبراهيم قال: صدقت يوماً أفعوا حمارك **«ومد ليدعرك بكته»** أذبه لرفيع مع صبي يدهته صلى الله عليه وسلم فلقد طار صلى الله عليه وسلم بصغبي كل يوم صناد إلى سد يدهته أو يسأله ويقبل عليه ويلطفه وفي ذلك ما رواه أبو داود عنه أنس رضي الله عنه أنه قال: **«ما رأيت رجلاً مثلك إلا تقم أنزبه لبني صلى الله عليه وسلم يعني طومه سرأ»** فبصغبي رأسه عنه حتى يكونه لرجل هو لذي بصغبي رأسه وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده رجل فترك يده حتى يكونه لرجل هو لذي يدع يده **«وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم طار راز القبي أهدأ منه أصحابه بدأ بالصاخفة ثم أخذ بيده فساكته ثم شد فقصد غيراً، ومده ليدعرك بكته»** صلى الله عليه وسلم أنه طار كثيراً ما تبسم في وجود أصحابه صمد يلقاهم وفي حديثه إليهم تالطفاً بهم ومؤاناة لهم وفي ذلك ما رواه الإمام أحمد عنه أم الدرداء أنها قالت: **«طار أبو الدرداء رازاً هدياً تبسم فقلت: لا يا أبا الدرداء فيقول لنا من إنك أحموه = أي بسبب تبسمك = فقال أبو الدرداء: ما رأيت أوصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هدياً إلا تبسم، فطاه أبو الدرداء رازاً هدياً تبسم إرتباً على رسول الله صلى الله عليه وسلم»** ثم إنه رسول الله لم يكف بالكد في الرفيع يأخذ به نفسه بل أوصى لا خريبه وأرشدهم إلى الجمالة اللطيفة، فقد ورد عنه أنه عمر أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«رازا وضعت لمائة فلا يقوم رجل حتى ترفع لمائة ولا يرفع يده وإني شبع حتى يفرغ القوم ولتقلق فإني لرجل نخبل هلمه فقصد يده وعسى أنه تكونه له في طعام حاجة»** **رواه ابن ماجه** وهو لذي طار يقول: **«مه ليجأ أنه يدخل لرجل منزل أخيه فيقدم إليه شيئاً فلا يأطه ورجل يصعب لرجل في طريقه فلا يسأل عنه أحده ولا حم أبوه»** **رواه البيهقي** وقال أيضاً: **«إنه ليلعب لرجل لطفه لوجه»** **«ثلاثه يصفيه له ورا أفطه تسام عليه راز الصيفة وتوسر له في مجلس وتدعوه بأحب لك حماد واليه»** **رواه الطبراني** أيجاً لإخوة: هذه مقالتي أهدى بها لطل متبع لرسول الله فمده أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليدعرك بكته ومده ما شرتة عاينه حياة طيبة بيده أهله وأصحابه ولنا من أحميه **اصحح**

إعداد الطالب: محمود كاف